

لسان العرب

(شيب) الشَّيْبُ مَعْرُوفٌ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ بَيَاضُ الشَّعَرِ وَالْمَشْيِبُ مِثْلُهُ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّعَرُ نَفْسُهُ شَيْبًا شَابَ يَشْيِبُ شَيْبًا وَمَشْيِبًا وَشَيْبَةً وَهُوَ أَشْيَبُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ هَذَا النِّعْتَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ وَلَا فَعْلَاءَ لَهُ قِيلَ الشَّيْبُ بَيَاضُ الشَّعَرِ وَيُقَالُ عِلَاهُ الشَّيْبُ وَيُقَالُ رَجُلٌ أَشْيَبُ وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ شَيْبَاءُ لَا تُنْعَتُ بِهِ الْمَرْأَةُ اكْتَفَوْا بِالشَّمْطَاءِ عَنِ الشَّيْبَاءِ وَقَدْ يُقَالُ شَابَ رَأْسُهَا وَالْمَشْيِبُ دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ الشَّيْبِ مِنْ [ص 513] الرَّجَالِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عَدِيٍّ .

تَمْبِئُو وَأَنْزَى لَكَ التَّصَابِي ؟ ... وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشْيِبُ .
يَعْنِي بَيَّضَهُ الْمَشْيِبُ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطَهُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ لِعَدِيٍّ وَهُوَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ .
قَدْ رَابَهُ وَلِمِثْلِهِ ذَلِكَ رَابَهُ ... وَقَعَ الْمَشْيِبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ .
أَيَّ بَيَّضَ مُسْوَدَّهِ وَالْأَشْيِبُ الْمُبْيَضُّ الرَّأْسُ وَشَيْبَتُهُ الْحُزْنُ وَشَيْبَ الْحُزْنُ رَأْسَهُ وَبَرَأْسَهُ وَأَشَابَ رَأْسَهُ وَبَرَأْسَهُ وَقَوْمٌ شَيْبٌ وَيَجُوزُ فِي الشَّعَرِ شَيْبٌ عَلَى التَّحَامِ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ شَيْبًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ شَائِبٍ كَمَا قَالُوا بَارِلٌ وَبُزْلٌ أَوْ جَمْعُ شَيْبٍ عَلَى لُغَةِ الْحَازِمِيِّينَ كَمَا قَالُوا دُجَاجَةٌ بَيُّوضٌ وَدُجَاجٌ بَيُّوضٌ وَقَوْلُ الرَّائِدِ وَجَدْتُ عُشْبًا وَتَعَاشَيْبَ وَكَمْأَةً شَيْبٌ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْبَيْضَ الْكِبَارَ وَالشَّيْبُ جَمْعُ أَشْيَبٍ وَالشَّيْبُ الْجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا الثَّلَاجُ فَتَشْيِبُ بِهِ وَقَوْلُ عَدِيٍّ ابْنِ زَيْدٍ .
أَرْقَتْ لَمْكُفَّهَرٍّ بَاتَ فِيهِ ... بِوَارِقٍ يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شَيْبٍ .
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الشَّيْبُ ههنا سَحَائِبٌ بَيْضٌ وَاحِدُهَا أَشْيَبٌ وَقِيلَ هِيَ جِبَالٌ مُبْيَضَّةٌ مِنَ الثَّلَاجِ أَوْ مِنَ الْغُبَارِ وَقِيلَ شَيْبُ اسْمُ جَبَلٍ ذَكَرَهُ الْكُمَيْتُ فَقَالَ .

وَمَا فُؤَدُ رُءُوفٍ أَوْ قَلِيلُ أَحْرَزَتْهَا ... عَمَايَةَ أَوْ تَضَمَّنَتْهَا شَيْبٌ .
وَشَيْبٌ شَائِبٌ أَرَادُوا بِهِ الْمَبَالِغَةَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ شَعَرٌ شَائِبٌ وَلَا فَعْلَ لَهُ وَاشْتَدَّ عَلَى الرَّأْسِ شَيْبًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ شَابَ فَقَالَ شَيْبًا .

وَأَشَابَ الرَّجُلُ شَابَ وَلَدُهُ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبِكْرِ إِذَا زُفَّتْ إِلَى

زَوْجِهَا فَدَخَلَ بِهَا وَلَمْ يَفْتَرِعْهَا لَيْلَةً زَفَافِهَا بَاتَتْ بَلِيلَةً حُرَّةً وَإِنْ
افْتَرَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَالُوا بَاتَتْ بَلِيلَةً شَيْبَاءَ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ .
كَلِيلَةَ شَيْبَاءَ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا ... وَلَيْلَاتِنَا إِذْ مَنْ مَنَّ مَا مَنْ
قَرْمَلُ .

فكنت كليلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّاتٌ ... بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَتَأَمَّهَا الْقَبِيلُ .
وقيل ياءُ شَيْبَاءَ بَدَلُ مِنْ وَاوٍ لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ شَابَ مَاءَ الْمَرْأَةِ غَيْرَ
أَنَّ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا بَلِيلَةَ شَوْبَاءَ جَعَلُوا هَذَا بَدَلًا لِزَمٍّ كَعِيدٍ
وَأَعْيَادٍ وَلَيْلَةُ شَيْبَاءَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ وَيَوْمُ أَشْيَبُ شَيْبَانَ فِيهِ غَيْمٌ
وَصُرَّادٌ وَبَرْدٌ وَشَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ شَهْرًا قِمَاحٍ وَهُمَا أَشَدُّ شَهْرِي الشَّتَاءِ
بَرْدًا وَهُمَا اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُمَا كَانُونَ وَكَانُونَ قَالَ الْكَمِيتُ .
إِذَا أَمْسَتِ الْآفَاقُ غُبْرًا جُنُوبُهَا ... بِشَيْبَانَ أَوْ مِلْحَانَ وَالْيَوْمُ
أَشْهَبُ .

أَيُّ مِنَ الثَّلَاجِ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَلَامَةَ بِكسر الشينِ [ص 514] وَالْمِيمِ وَإِنَّمَا سُمِّيَا
بِذَلِكَ لِابْتِضَاضِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الثَّلَاجِ وَالصَّقِيعِ وَهُمَا عِنْدَ طُلُوعِ الْعَقَرِ
وَالنَّسْرِ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ .
شَابَ الْغُرَابُ وَلَا فُؤَادُكَ تَارِكُ ... ذِكْرُ الْغَضُوبِ وَلَا عِتَابُكَ يُعْتَبُ .
أَرَادَ طَالَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ حَتَّى كَانَ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا وَهُوَ شَيْبُ الْغُرَابِ وَشَيْبَانَ
قَبِيلَةُ وَهُمْ الشَّيْبَانِيَّةُ وَشَيْبَانُ حَيٍّ مِنْ بَكْرِ وَهُمَا شَيْبَانَانِ أَحَدُهُمَا شَيْبَانُ
بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِي بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَالْآخَرُ شَيْبَانُ بْنُ
ذُهْلٍ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ وَشَيْبَةُ اسْمُ رَجُلٍ مِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي وَلَدِهِ
وَهُوَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَالشَّيْبُ بِالْكَسْرِ حِكَايَةُ
صَوْتٍ مَشَافِرٍ الْإِبِلِ عِنْدَ الشُّرْبِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَوَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ فِي
حَوْضٍ مَتَثَلِّمٍ وَأَصْوَاتُ مَشَافِرِهَا شَيْبُ شَيْبُ .

تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَثَلِّمٍ ... جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ .
وَشَيْبَا السَّوْطِ سَيَرَانٍ فِي رَأْسِهِ وَشَيْبُ السَّوْطِ مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَشَيْبُ
وَالشَّيْبُ وَشَابَةُ جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارَعٍ ... وَشَابَةُ بَرَكُ مِنْ جَذَامٍ لَبِيحُ .
وَفِي الصَّحَاحِ شَابَةُ فِي شَعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ اسْمُ جَبَلٍ بِنَدَجْدٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
أَلْفُ شَابَةٍ مُنْذَقَلْبَةٍ عَنْ وَاوٍ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ شَوْبَ كَمَا أَنَّ فِيهِ شَيْبَ التَّهْذِيبِ
شَابَةُ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

